[115] (واقبالهما بعائشة للفتنة). (خرجا محتالان على فساد العباد واخراب البلاد، ألا وإنهما قد بايعا لي طائعين راغبين مختارين، ثم أستأذناني في الذهاب الى العمرة، فأذنت لهما، فأكثرا القول عليها [اي عائشة]، حتى أخرجاها من بيتها يجرانها كما تجر الأمة عند شرائها، حتى قدما بها البصرة، فحبسا [نساءهم في بيوتهم] (1)، وأبرزا حبيس رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم لهما ولغيرهما في جيش، فضربوا عاملي بها وأسروه، وخزان بيت مال المسلمين الذي بيدي، وعلى اهل المصر [الذين] كلهم في طاعتي وعلى بيعتي، فشتتوا شملهم، وفرقوا كلمتهم، وأفسدوا علي جماعتهم، ووثبوا على شيعتي فقتلوا طائفة منهم، وطائفة، عضوا على أسيافهم وضاربوا بها حتى لقوا ا صادقين في ا. لو لم يصيبوا من المسلمين إلا رجلا واحدا معتمدين لقتله بلا جرم، لحل قتل ذلك الجيش كله، إذ حضروه فلم ينكروا ولم يدفعوا عنه بلسان ولا يد، مع ما إنهم قتلوا من المسلمين العدة التي دخلوا بها عليهم. فالذي قتل من السبابجة اربعمائة رجل، وعززوا بولاتها] (2).

_____ (1) في الاصل: نسائها وبيوتها، وهو تصحيف وقع فيه الناسخ حيث كان يقصد طلحة والزبير. (1) لم يذكر الشيخ المفيد في الارشاد نص الخطبة بهذا الشكل وقال في 1: 250 [واقبالهما بعائشة للفتنة، وإخراجهما إياها من بيتها حتى اقدماها البصرة، فأستغووا طغامها وغوغاءها، مع أنه قد بلغها أن أهل الفضل منهم وخيارهم في الدين قد اعتزلوا وكرهوا ما صنع طلحة والزبير].

_____